مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله
الامثال للناس والله بكل شئ عليم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب والذين كفروا اعمالهم
كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيأ ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع
الحساب او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج
يده لم يكد يراها الى قوله عز وجل ومن لم يجعل الله له نورا يهتدي به الى معرفة الله تعالى فما له من نور
يهديه من بعد الله يقول المولف قدس الله سره من قرأ هذه الايات على المعنى الذي قدمناه تتنزل الانوار في قلبه
بالاسرار الالهية والمعارف الربانية وهذا اي عند ذلك تبدو اي تظهر وتنكشف لك يا ايها العارف الحجب
المتقدم ذكرها التي كانت غطاء على القلب في مقابلة نزول الانوار الثلاثة في القلب ايات اي علامات
الهية بينات اي واضحات الدلالة على الله تعالى لقوم اي طائفة من عباد الله تعالى يعقلون اي يفهمون عن الله
ويدركون الامر منه تعالى لان عقولهم انقادت لعلم قلوبهم وقلوبهم ملئت من الانوار الالهية والاسرار الربانية
والمعارف الصفاتية والاحوال الاسمائية والاحكام الشرعية فاتسعت بانقلابها وحاء امرها فوسعت الحق تعالى
كما ورد ما وسعني سمائي ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المؤمن وحيث وسع الحق تعالى كان الحق سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولسانه الذي ينطق به وفي هذا
المقام تبدو اي تصير له الحجب جميعها ايات بينات فيشهدها في الارض والسموات ولا يراها الا من كان
هذا شانه قال تعالى وكم من اية في السموت والارض يمرون عليها وهم اي الغافلون عنها معرضون اي لا
يشهدون بها انها ايات بينات لوجود الحجاب على قلوبهم واغفالها عن ذكر الله وقال تعالى ان في خلق السموت
والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء
من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض لايات لقوم يعقلون وكرر قوله تعالى من اياته في سورة الروم ستة مرات حتى اخبر انه جمع الكائنات
ايات بينات دالة على وجوده ووحدانيته تعالى وقال في اخر الايات المذكورة كذلك نفصل الايات
لقوم يعقلون وقال وما يعقلها الا العالمون وقد دعانا تعالى الى دوية اية بقوله عز وجل قل انظروا
ماذا في السموات والارض فمن كان له قلب ينظر بنور الله راى الايات كما قال تعالى ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اي بالكائنات الحسية فاساءة دوية حيث لم
يشهد الحق كما قال تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك فصاحب القلب على علم من ربه وصاحب النفس
محجوب عن ربه وليس من يعلم كمن لا يعلم قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب الباب الثالث من الابواب الخمسة التي في داخل الباب السابع عشر

وهو

وهو الباب الموفي عشرين من ابواب هذا الكتاب في بيان معرفة اللوح المحفوظ
اي المصون عن التغيير والتبديل والزيادة والنقصان لانه قول الله المبرم وعلمه القديم المحتم قال تعالى
ما يبدل القول لدي وقوله تعالى هو علة في خلقه الذي هو لا امام المبين اي المخلوق الاول الظاهر
عن حضرة اللاتعين بلا واسطة وفيه جميع اعيان الخلائق ثابتة بحكم قوله تعالى وكل شئ احصيناه
في امام مبين وفي بيان معرفة لوح المحو والاثبات اي التغيير والتبديل وهو تفصيل
ما في علم الله تعالى من العالم وهو التعيين الثاني الصادر عن التعيين الاول قال تعالى وكل شئ فصلناه
تفصيلا وهو لا تنزل بالعلم القديم من اللوح المحفوظ الى لوح المحو والاثبات قال تعالى انزله بعلمه وقال تعالى
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وهذا المقام المذكور من اللوح المحفوظ ولوح المحو والاثبات
هو الذي يجمع اي يساوي بين المتدانيين في رتبة واحدة من غير تفاوت وهو رتبة الجمع من حيث
اللوح المحفوظ وهو ايضا الذي يفرق بينهما اي بين النبي والولي في الرتبة وهي رتبة الفرق من حيث
اللوح المحو والاثبات • لان الحضرة التي ياخذ منها النبي علمه من باب ولاية هي التي ياخذ منها الولي ايضا
علمه فاجتمعا في رتبة الولاية في الاخذ عن الله تعالى بلا واسطة وافترقا في مرتبة النبوة فالولي بقي على جمعيته
في رتبة الولاية من غير فرق فهو قلم الحق لكنه غير مشقوق ولهذا ينظر بالعين الواحدة وهي رتبة الجمع
من غير فرق لانه لا يرى الا الحق تعالى دون الخلق والنبي خرج من رتبة جمعيته الى رتبة النبوة وهي رتبة الفرق فهو
قلم الحق تعالى لكنه مشقوق فرقتين الواحدة الامر والاخرى النهي ولهذا ينظر بالعينين لانه يرى
الحق والخلق فهو مكلف للامر والنهي وملزوم بالوقوف على حدود الله تعالى من طريق نزول الوحي اليه •
ولهذا لم يستطع موسى عليه الصلاة والسلام مع الخضر عليه السلام صبرا في تلك الوقايع الثلاثة لان الخضر
عليه السلام كان في مقام جمعية ربه في طور الولاية وموسى عليه السلام كان في مقام فرقانه ربه في طور النبوة
والفرق بين طور الولاية المتعلق بجمعية الحق وطور النبوة المتعلق بارشاد الخلق واضح لاهله ومن ثم
قال بعض الاولياء خضنا بحرا وقفت الانبياء بساحله لاجل مقام النبوة • وحاصل الامر ان رتبة الولاية مثل الدواة التي فيها الحبر ورتبة
النبوة مثل القلم الذي يفصل الحروف من الدواة فافهم الكلام ان كنت من اهل
هذا المقام فجعل الله تعالى القلم وهو العقل ترجمان الدواة وهي النفس الكلية اي مترجم
عما فيها من حروف التقادير وكلمات التصاوير التي ابرزها الحق تعالى من مكنون علمه الازلي
الى حضرة خلقه الابدي وفصل اي القلم مجمل علومها اي الدواة يعني كاشف عن الاعيان
الثابتة فيها بتصاوير الرسوم اي الهياكل المصورة اجراما لان الدواة مثال فيها
الحبر مجملا وهي فيه الحروف وفي الحروف الكلمات والكلمات فيها المعاني وهي الفارقة
بين الخير والشر والنفع والضر والمليح والقبيح والحلال والحرام • وبذلك تكثر صور
الحروف والكلمات والمعاني وما ثم في نفس الامر غير الحق المحمد لجميع ما ذكر فالولي ينظر

حبر